

## الحكواتي والسينما يؤنسان رمضان اللبنانيين عبر الإنترنت

● صور (لبنان) - أطلقت إدارة "مسرح إسطنبولي" و"جمعية تيرو للفنون" و"المسرح الوطني اللبناني" عروضاً حكواتية ومشاهد لفن الأراجوز، أي مسرح الدمى والعرائس، وأفلاماً سينمائية قصيرة درامية وثائقية وتحريك، تحت شعار "الحكواتي قبل الإفطار والفيلم بعده" وذلك بالبحث عبر النت، يوماً خلال شهر رمضان الجاري. وذلك بمشاركة حكواتيين لبنانيين وعرب من تونس والجزائر والمغرب وفلسطين والأردن والإمارات ومصر وليبيا وسوريا، ضمن برنامج "المسرح والسينما عبر الإنترنت"، والذي يتضمن إقامة ورشات عمل تدريبية للأطفال والشباب، تتناول الرسم وكتابة السيناريو، عبر الإنترنت.

إلى جانب تنفيذ مشروع "من الشباك" الذي يتضمن إنتاج فيلم سينمائي قصير عبر الموبايل، مع دعوة المهتمين إلى تصوير مقطع فيديو بالهاتف المحمول من شرفات منازلهم، على أن يتضمن الشريط قصة أو أغنية أو قصيدة أو عزفاً للموسيقى، ويجب ألا يتخطى الدقيقتين.

كما يُشارك من سلطنة عمان كل من عبدالكريم جواد وسعيد السيابي وأمنة الربيع والباحث عبدالرزاق الربيعي، ومن العراق شاكر عبدالعظيم وعامر حامد وحليم هاتف وإياد السلامي وكريم عبود، ومن مصر أسامة أبوطالب والكاتب السيد حافظ وحازم شبل ومصطفى الرمضاني وفاطمة بولحوش من المغرب.

ومن لبنان مؤسس "المسرح القومي" قاسم إسطنبولي الذي أكد "أنه وبسبب فيروس كورونا، نحاول إيجاد صلة وصل بين الفنانين والجمهور من أجل التواصل وحفاظاً على السلمة العامة، وفتح منصاتنا لمن يرغب في تقديم أعماله الفنية وللتعبير بالفنون المختلفة من أجل إيصاله إلى الناس في منازلهم".

وتعمل جمعية "تيرو للفنون" على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وتقديم السينما لأي مُخرج يُريد عرض فيلمه مجاناً، وعلى نسج شبكات تبادلية مع مهرجانات في الخارج وفتح فرصة للمخرجين الشباب لعرض أفلامهم، وتعريف الجمهور بتاريخ السينما اللبنانية والعالمية، بالإضافة إلى اللامركزية في العروض عبر "باص الفن السلام" للعروض الجواله.

وتعمل الجمعية أيضاً على فتح منصات ثقافية في لبنان، من "سينما الحمراء" في مدينة صور و"سينما ستارز" في مدينة النبطية و"سينما ريفولي" التي تحولت إلى المسرح الوطني اللبناني، أول مسرح وسينما مجانية في لبنان.

وولد قاسم إسطنبولي في صور الجنوبية، وأسس فرقة مسرح إسطنبولي عام 2008، وافتتح مسرحه عام 2014، ثم أسس "جمعية تيرو للفنون" التي تعمل على إعادة فتح المنصات الثقافية في لبنان.

ومن الأعمال المسرحية التي قُدمتها فرقة مسرح إسطنبولي هي "قوم يابا"، "نزهة في ميدان معركة"، "زئقة زئقة"،



مؤسس الحكواتي الرمضاني  
حميد إسطنبولي أورث فن  
الخرافة إلى أهالي صور الذين  
حولوها إلى مهرجان دولي

كما ساهم قاسم إسطنبولي مع فريقه في كسر المركزية الثقافية في لبنان وأحدث تغييراً ثقافياً وفنياً عبر فتح السينمات المقلقلة وإقامة المهرجانات وإطلاقه "باص الفن والسلام" للعروض الجواله مما ساهم في تعزيز الثقافة ونشر الفن في مختلف المناطق اللبنانية.

ومن المهرجانات التي أقيمت في المسرح الوطني اللبناني، مهرجان لبنان المسرحي الدولي ومهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة ومهرجان شوف لبنان بالسينما الجواله ومهرجان لبنان المسرحي للحكواتي ومهرجان لبنان لمونودراما المرأة ومهرجان صور الموسيقي الدولي والمعاصر.



حكايات من تونس تُروى في لبنان

## قاع المجتمع المصري يتجسد في «يوم وليلة»

سينما إنسانية تغوص في تفاصيل الشخصيات وتكشف ظلم المجتمع



### شخصية مظلومة تتحول إلى ظالمة

إعجابها بها ورغبتها في الارتباط بها، ما جعل القسوة في تصرفاتها تبدو أمراً طبيعياً، وانعكس ذلك على عدم اهتمامها بالمشكلات التي يُعانيها، وابتاع "الفيلم بريد التأكيد على أنه لا يمكن الحكم على هؤلاء ظاهرياً، ولا بد أن ننظر إلى الشخصيات التي مثل إيريني نظرة إنسانية، وهذا ما يتناوله العمل عبر تسليط الضوء على الشخصيات التي تنتقم من الآخرين تعويضاً عما تعرّضوا له من ظلم مسبق".

تسببت المعاناة التي تواجهه إيريني، خلال أحداث الفيلم، في تغير تدريجي بشخصيتها، فمع الوقت نكتشف أن هذه الوظيفة التي تعمل بأحد الأماكن الحكومية تقبل الرشوة وتوصي الساعي أو عامل المكتب بإبلاغ المواطنين بدفع مبلغ مالي نظير إنهاء مصالحهم وإلا توقفت هذه المصالح لأسباب مختلفة. غير أن هذا الساعي الذي يجسد شخصيته الفنان محمد عادل، رفض الإصباح لهذه المطالب فكانت النتيجة سجنه بتهمة الاعتداء على موظف أثناء تادية عمله.

وتبين أحداث الفيلم أن هذا التصرف ناتج عن قلة حيلتها أمام والدتها المريضة والتي تُعاني الإهمال بأحد المستشفيات الحكومية، قبل أن تُقرر إيريني نقلها إلى مستشفى استثماري لسوء حالها. لكنها تتوقف أمام المبلغ الكبير الذي لم تنجح في تكوينه حتى من خلال "الرشوة"، ما يدفعها للجوء إلى شقيقتها المدرس ميشيل، والذي فاتته قطار الزواج، ويتسم بالبحل الشديد. ولكن مع إلحاح شقيقته يضطر لدفع المبلغ المطلوب.

### فيلم «يوم وليلة» يسلط الضوء على بعض القوانين في الكنيسة التي تمنع المرأة من الطلاق من رجل لا تريد العيش معه

وقالت في حوارها، إنها واجهت العديد من الصعوبات أثناء تادية الشخصية، لأنها اضطرت إلى تصوير جميع مشاهداتها أثناء فترة الحمل، وأنها ارتدت فستاناً طويلاً ظهرت به طوال أحداث الفيلم، وأن الرغبة في إنهاء التصوير استعداداً لطرده في قاعات السينما تسببت في تخفيف تصوير مشاهداتها من دون راحة.

ولا يُعدّ الفيلم من نوعية الأفلام التجارية، فقد حظي بمشاركة واسعة بالمهرجانات بعد عرضه بمهرجاني مالمو والدار البيضاء، والأخير حازته خلاله حنان مطاوع على تكريم خاص لدورها في الفيلم.

لكن الفنانة المصرية رفضت فكرة تصنيفات الأعمال الفنية، واعتبرت أن الفن لا بد أن يصل إلى الجمهور على اختلاف ألوانه التخوية أو الشعبية، وأن تركيز فيلم "يوم وليلة" على المشكلات الحياتية للمواطنين والتي يغلب عليها الطابع الشعبي يجعله قابلاً لأن يمسّ المجتمع، وبالتالي لا يمكن تصنيفه باعتباره نخبياً.

وبالتوازي مع حضورها السينمائي الأخير قُدمت حنان مطاوع تجربة درامية عُرضت بعدد من الفضائيات عبر مسلسل "بنت القبائل"، والذي تجسد فيه دور الفتاة رحيل وهي زعيمة قبلية، تتسم أيضاً بقر من التعقيد في شخصيتها التي تنتقل فيها بين الضعف والقوة، والرومانسية والقسوة.

ان يدري، ويبدو أنه مضطر لفعل هذا الخطأ، وبالتالي فإنه يتعرّض إلى تقييد ظاهري من المجتمع ليظهر في صورة الشخص الشري.

وأشارت إلى أن شخصية إيريني، تاتي ضمن الأمثلة المضطربة التي يُقدمها الفيلم، وهي فتاة تعرّضت لظروف قاسية بالعمل وداخل حياتها الأسرية أيضاً، تؤثر في شخصيتها للدرجة التي جعلها ترتكب نفس الأفعال التي تعرّضت لها، وتتحوّل من شخصية مظلومة إلى أخرى ظالمة.

وأضافت لـ "العرب" أن جوهر الشخصية المُركبة يكمن في ارتكاب الشخص الطيب أو السوي أخطاء وممارسات غير مقبولة نتيجة تعرّضه إلى ضغوط تدفعه للانتقام من دون

تحاول الفنانة المصرية حنان مطاوع أن تضع قدماً في خانة الممثلين أصحاب القدرات الخاصة في تجسيد الشخصيات المعقدة، تلك الشخصيات الدرامية التي تستقر في وجدان الجماهير، ولا تغيب عن أذهانهم لاحتوائها أبعاداً اجتماعية ونفسية مركبة.

### حنان مطاوع تمكنت عبر دورها في الفيلم من إبراز العقد النفسية التي تأصلت بداخلها لتجعل من إيريني شخصية منفرة

وأشارت إلى أن شخصية إيريني، تاتي ضمن الأمثلة المضطربة التي يُقدمها الفيلم، وهي فتاة تعرّضت لظروف قاسية بالعمل وداخل حياتها الأسرية أيضاً، تؤثر في شخصيتها للدرجة التي جعلها ترتكب نفس الأفعال التي تعرّضت لها، وتتحوّل من شخصية مظلومة إلى أخرى ظالمة.

وأضافت لـ "العرب" أن جوهر الشخصية المُركبة يكمن في ارتكاب الشخص الطيب أو السوي أخطاء وممارسات غير مقبولة نتيجة تعرّضه إلى ضغوط تدفعه للانتقام من دون

وقالت مطاوع في حوار مع "العرب"، إنها تلقت عروضاً للمشاركة في أعمال درامية وسينمائية تتسم بشخصياتها بقدرة من التعقيد، غير أن خيوطها لم تكن متماسكة مثلما هو الحال لشخصية إيريني التي تعاني العديد من الأزمات الناتجة عن بعض التجارب الفاشلة ما يؤثر على اضطراب شخصيتها لتصاب بعقد نفسية خلقت منها شخصية جديدة غير التي كانت عليها.

تدور أحداث فيلم "يوم وليلة" حول أحد أمراء الشرطة، من المخترطين في البحث عن بعض القضايا الاجتماعية، وخاصة القضايا التي تتعلق بآزمات الفقراء في منطقة "السيدة زينب" الشعبية. ويغوص الفيلم في طبيعة الشخصيات بتلك المنطقة والتغيرات التي طرأت عليها، وهو من نوعية الأفلام التي تجري أحداثه في يوم واحد وسط الإحتفاء بالمولد الذي يستمد اسمه من المنطقة المكانية ذاتها.

الفيلم بطولة خالد النبوي، وحنان مطاوع، وأحمد الفيشاوي، ودرّة، وخالد سرحان، ومحمد عادل، وحمزة العيلي، ومحمد جمعة وشادي أسعد، ومن تأليف يحيى فكري وإخراج أيمن مكرم.

وأوضحت حنان مطاوع أن الفيلم إنساني بالأساس، لكنه يطرح مشكلات مجتمعية تأثر بها المواطنون الذين يعانون العديد من الصعوبات في حياتهم اليومية، ويقدم نماذج لمصريين يعيشون أسفل السلم الاجتماعي ويمكن تصنيفهم على أنهم تحت خط الفقر، ويحتوي العديد من المغامرات الشيقة وعدداً من القصص التي يجذب المتفرج إليها.



إنجب سمير  
كاتبة مصرية

القاهرة - انتقلت الفنانة المصرية حنان مطاوع بسلاسة بين جوانب الخير والشر في شخصية "عابدة" بمسلسل "المس اكتاف"، ولحقيقته دور "إيريني" في فيلم "يوم وليلة"، الذي عُرض مؤخراً بدور العرض السينمائي قبل اجتياح فيروس كورونا المُستجد الأرجاء، وتتحوّل فيه من شخصية مظلومة إلى أخرى ظالمة.

وقالت مطاوع في حوار مع "العرب"، إنها تلقت عروضاً للمشاركة في أعمال درامية وسينمائية تتسم بشخصياتها بقدرة من التعقيد، غير أن خيوطها لم تكن متماسكة مثلما هو الحال لشخصية إيريني التي تعاني العديد من الأزمات الناتجة عن بعض التجارب الفاشلة ما يؤثر على اضطراب شخصيتها لتصاب بعقد نفسية خلقت منها شخصية جديدة غير التي كانت عليها.

### تحت خط الفقر

تدور أحداث فيلم "يوم وليلة" حول أحد أمراء الشرطة، من المخترطين في البحث عن بعض القضايا الاجتماعية، وخاصة القضايا التي تتعلق بآزمات الفقراء في منطقة "السيدة زينب" الشعبية. ويغوص الفيلم في طبيعة الشخصيات بتلك المنطقة والتغيرات التي طرأت عليها، وهو من نوعية الأفلام التي تجري أحداثه في يوم واحد وسط الإحتفاء بالمولد الذي يستمد اسمه من المنطقة المكانية ذاتها.

الفيلم بطولة خالد النبوي، وحنان مطاوع، وأحمد الفيشاوي، ودرّة، وخالد سرحان، ومحمد عادل، وحمزة العيلي، ومحمد جمعة وشادي أسعد، ومن تأليف يحيى فكري وإخراج أيمن مكرم.

وأوضحت حنان مطاوع أن الفيلم إنساني بالأساس، لكنه يطرح مشكلات مجتمعية تأثر بها المواطنون الذين يعانون العديد من الصعوبات في حياتهم اليومية، ويقدم نماذج لمصريين يعيشون أسفل السلم الاجتماعي ويمكن تصنيفهم على أنهم تحت خط الفقر، ويحتوي العديد من المغامرات الشيقة وعدداً من القصص التي يجذب المتفرج إليها.

